

Distr.  
LIMITED

E/ESCWA/ECW/2011/WG.3/Report  
23 November 2011  
ORIGINAL: ARABIC



المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

## تقرير

اجتماع فريق الخبراء حول "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار"  
بيروت، 25 آب/أغسطس 2011

### موجز

عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماع فريق الخبراء حول "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار" في 25 آب/أغسطس 2011 في بيت الأمم المتحدة، بيروت. وقد تزامن هذا الاجتماع مع اجتماع آخر للخبراء عقدته الإسكوا لمتابعة نتائج منتدى "الحراك الجديد ومسار النهضة العربية" الذي عُقد في القاهرة، في الفترة 9-10 نيسان/أبريل 2011.

وهدف الاجتماع إلى مراجعة مسودة التقرير حول "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار" لمناقشته وتنتيجه في ضوء التعليقات المقترحة من الخبراء.

وقد شارك في الاجتماع خبراء من تونس والجمهورية العربية السورية وفلسطين والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب بالإضافة إلى خبراء عرب ودوليين، ومجموعة من الناشطين في المجتمع المدني.

ويُلخص هذا التقرير مجريات الاجتماع وما تخلله من مناقشات وتوصيات.

## المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	2-1	..... مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	3	..... أولاً- التوصيات
3	18-4	..... ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة
4	8	..... ألف- المرأة في الثورة وما بعد الثورة
4	10-9	..... باء- المرأة والقيادة في الشأن العام
5	16-11	..... جيم- تجارب وطنية حديثة
5	18-17	..... دال- الخلاصة والاستنتاجات
6	28-19	..... ثالثاً- التعقيبات والمدخلات
7	30-29	..... رابعاً- تنظيم الأعمال
7	29	..... ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده
7	30	..... باء- الحضور
8		..... المرفق- قائمة المشاركين

## مقدمة

1- عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) اجتماع فريق الخبراء حول "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار" في 25 آب/أغسطس 2011 في بيت الأمم المتحدة، بيروت. وقد تزامن هذا الاجتماع مع اجتماع خبراء آخر عقده الإسكوا لمتابعة نتائج منتدى "الحراك الجديد ومسار النهضة العربية" الذي عُقد في القاهرة، في الفترة 9-10 نيسان/أبريل 2011.

2- وهدف الاجتماع إلى مراجعة مسودة التقرير حول "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار" لمناقشته وتنقيحه في ضوء التعليقات المقترحة من الخبراء. وقد شارك في الاجتماع خبراء من تونس والجمهورية العربية السورية وفلسطين والكويت ولبنان وليبيا ومصر والمغرب بالإضافة إلى خبراء عرب ودوليين، ومجموعة من الناشطين في المجتمع المدني.

## أولاً- التوصيات

3- فيما يلي أهم التوصيات التي توصل إليها اجتماع فريق الخبراء:

- (أ) إعادة صياغة مسودة التقرير وتنقيحه في ضوء المناقشات والتعليقات المقترحة من الخبراء؛
- (ب) الطلب إلى الإسكوا تنظيم لقاءات وندوات وورشات عمل لتمكين المرأة في البلدان العربية من تبادل الخبرات والممارسات الناجحة بين البلدان التي شهدت الحراك الشعبي؛
- (ج) إشراك الرجال والنساء معاً في قضايا المرأة لأنها قضايا تهم المجتمع بأسره؛
- (د) العمل على تمكين المرأة العربية لفرض ومشاركتها في الشأن العام؛
- (هـ) تشجيع المرأة على الانخراط في الأحزاب السياسية لتعزيز مشاركتها في الشأن العام وفي القيادة وصنع القرار.

## ثانياً- مواضيع البحث والمناقشة

4- استهلّت السيدة فاطمة سببتي قاسم، مديرة مركز المرأة في الإسكوا الاجتماع بطرح بعض النقاط حول مواجهة تحديات المرأة في المرحلة الانتقالية التي تلي الثورات. وتساءلت هل ما يجري في البلدان العربية ثورات أم حركات شعبية اجتماعية تتطوّر لتغيير جذري على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟ علماً بأن الثورة لا تكتمل ويشار إليها بثورة إلا بعد ظهور نتائجها. وقالت: "بما أن جمهورية مصر العربية والجمهورية التونسية ما زالتا في مرحلة انتقالية، فالأفضل ألا نتكلّم عن "ربيع عربي" في حين أننا لا نعرف بأيّ فصل من الفصول نحن". كما طرحت السيدة قاسم سؤالاً لافتاً: هل نرى واقعنا الحالي على قدر التوقعات؟

5- وقد أشارت إلى أنه من البديهي أن تزداد مشاركة المرأة في المجال الاقتصادي إذا ازدادت معرفتها مما يؤدي إلى مشاركتها في المجال السياسي. ولا يزال الرجل العربي مهيمناً على الحكومات وصنع القرار، فتمثيل المرأة في صنع القرار السياسي لا يسجّل المستوى المطلوب. ويبقى معدّل مشاركة المرأة في البرلمان

في البلدان العربية 10 في المائة فقط. وتبلغ هذه النسبة 28 في المائة في تونس، و3 في المائة في لبنان، و1 في المائة تقريباً في مصر واليمن، فيما تبلغ 45 في المائة أو أكثر في الدول الاسكندنافية.

6- وطرحت السيدة قاسم عدداً من الأسئلة التي كانت موضوع نقاش في الاجتماع فقالت: "هل ممكن تصوّر النتائج لو أن هذه المرأة كانت حاضرة أساساً في الأحزاب السياسية التي قامت ونادت بهذه الثورات؟ ما هو حجم مشاركة المرأة في الحركات الاجتماعية والمجالس الانتقالية؟ هل شاركت في اللجان المؤقتة التي عملت على تعديل الدستور؟ هل أعطيت حقها أم أنها تواجه خطر خسارة مكتسباتها السابقة؟ ما هو دور الإعلام العربي والغربي في إبراز مشاركة المرأة في تلك الحركات؟"

7- واختتمت السيدة قاسم عرضها بالقول إن ما سلف ذكره هو بعض التحديات التي تواجه المرأة العربية في الثورات. ثم دعت السيدة دلال بزري، الباحثة والكاتبة في علم الاجتماع، إلى تقديم ورقة تحت عنوان "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار" والتي أعطت بعض الإجابات لهذه التساؤلات.

### وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار

#### ألف- المرأة في الثورة وما بعد الثورة

8- استهلّت السيدة بزري عرضها بالحديث عن وضع المرأة خلال الثورة وما بعد الثورة. فرأت أن الثورة هي لحظة مشاركة رحبة تتسع للجميع وتحبذ مشاركة المرأة لأنها تحتاج إلى عدد كبير من المشاركين؛ وتعطي إحساساً بمستقبل واعد لمن يشارك فيها. والثورة لحظة سياسية بامتياز تتميز عن اللحظة السلطوية التي تحلّ بعد الثورة وقالت أنه في مرحلة ما بعد الثورة، تتبلور النتيجة الكبرى بالصراع حول السلطة. فيتم استنصاء المرأة من الحلبة السياسية نفسها التي رحبت بها لإسقاط الحاكم، ويتم إرجاعها إلى المنزل، إضافة إلى تعرضها إلى العنف. وهذا ما حدث في مصر وتونس بحسب ما سجّلته بعض الجمعيات النسائية.

#### باء- المرأة والقيادة في الشأن العام

9- وأشارت السيدة بزري بعد ذلك إلى ثلاث نقاط تتعلق بالتساؤلات التي تطرح حالياً وهي: الديمقراطية والإسلام السياسي والإعلام. فقالت إن لدى المرأة العربية إحساساً ضمناً يقضي بالمشاركة في الثورات الحالية لأنها تتمحور حول مطلب أساسي هو الديمقراطية. والديمقراطية تعني مشاركة المجتمع في اتخاذ القرار، والنساء نصف المجتمع. ولكن تأتي الخيبة بعد الثورة إذ يتقلص دور المرأة وتخفت صورتها من المشهد العام. والديمقراطية تعاني من شوائب في منابعها في الغرب وهي بالتالي لا تعطي نموذجاً جيداً.

10- ويظهر دور الإعلام بوجهين: سلبي وإيجابي. فالوجه السلبي يُظهر المرأة بمظهر يستخفّ بخبراتها الثقافية والعلمية والتحليلية. وهناك ظاهرة مُسايرة للوجوه النسائية السياسية التي تفتقر للخبرة الحقيقية في المواضيع المطروحة، كما يغيب عن الإعلام محلّين جديين يتعاطون بقضايا المرأة. أما الوجه الإيجابي للإعلام فيمكن في بروز وجوه نسائية معروفة بكفاءتها التحليلية والسياسية، لدرجة ارتباط بعض هذه البرامج بأسماء مقدماته. وإضافة إلى ذلك، فقد سلط الإعلام الضوء على أبرز الوجوه الشابة المشاركة في الثورات ذات الأفكار الثورية الحاسمة.

## جيم- تجارب وطنية حديثة

11- رصدت السيدة بزري تجارب الثورات من خلال استبيان وُزِعَ لـ 150 شخص في البلدان العربية التي شهدت ثورات (تونس ومصر وليبيا واليمن والجمهورية العربية السورية). تمحور هذا الاستبيان حول مشاركة النساء في الثورات، كما خصص أسئلة للبلدان التي تحققت فيها الثورات. وقد تمّ استبعاد البحرين لأنه تمت الإجابة على استبيان وحيد أشار عن عدم حصول أي ثورة في المملكة بل على الأرجح فتنة مذهبية فقط. وقد تحفظت السيدة بزري على النتائج الإجمالية للاستبيان لأنها قائمة على مراسلات إلكترونية ووصفت نتائج الإجابات بالتقريبية بانتظار دراسات أكثر ميدانية.

### 1- الثورات التي تحققت: تونس ومصر

12- كانت نسبة مشاركة المرأة هي الأقوى في تونس. أما في مصر فكانت المشاركة قوية أيضاً.

13- ولكن بعد انتهاء الثورات في تونس ومصر ساد إحساس استبعاد النساء عن الساحات السياسية كما تمّ تعنيفهنّ وإقصاؤهنّ وإعادتهنّ إلى المنازل.

### 2- الثورات التي لم تتحقق: اليمن والجمهورية العربية السورية وليبيا

14- لعلّ رمز الثورة الأكثر شيوعاً في ليبيا جسّدته الشابة الليبية التي فضحت الاضطهاد الجنسي الذي تعرضت له على مدى سنين طويلة وهذا أحد المواضيع الحساسة والدقيقة التي ستكون حاضرة بعد الثورة.

15- أما في اليمن فهناك تفاوت في المشاركة النسائية بين منطقة وأخرى. وكان من الملفت الحملة التي قام بها الرئيس التي حرّم فيها النساء من المشاركة بالتظاهرات.

16- والجدير بالذكر أن النساء اللواتي أبدعن في الثورات العربية هن النساء السوريات. والعنف الذي طغى على الساحات السورية لم يميز بين ذكر وأنثى. أما الدور المتميز الذي قامت النساء السوريات هو العمل من وراء الكواليس من أجل تشجيع وتحريك هذه الحركات الثورية.

### دال- الخلاصة والاستنتاجات

17- إن الثورات العربية خلقت حافزاً للنساء للخروج إلى السياسة، بينما شهدت المرحلة الانتقالية تراجعاً عنه. وينقسم الصراع حول هذه المسألة إلى اتجاهين: الأول يدل على مكّون تقليدي لا يشجّع النساء على الانخراط السياسي؛ بعكس الاتجاه الثاني وهو اتجاه الحداثة المثقف الجديد الذي ساند المرأة في الساحات وأظهر أن النساء وإن كن من مختلف الفئات بإمكانهن القيام بأنشطة سياسية كثيرة. هذا ما يدل على أن المرأة قادرة على جمع المكوّنين وخوض المعترك السياسي بقوة.

18- بعد عرض السيدة بزري، أعطت السيدة فاطمة سببتي قاسم المجال للمشاركين لعرض مداخلاتهم وقد برزت في النقاش سلسلة من النقاط التي شملت أيضاً إلقاء الضوء على خصوصيات بعض البلدان حالياً.

### ثالثاً- التعقيبات والمداخلات

19- أشارت السيدة ليليا العبيدي، وزيرة شؤون المرأة في الجمهورية التونسية أنها جوبهت بتخوّف وتساؤل متكرّر من جميع أنحاء العالم حول ما ستقدّمه الحكومة لحقوق المرأة. ولفنت إلى أن الصورة الإيجابية التي كانت تظهر للخارج العربي أو الغربي عن حقوق المرأة في تونس كانت مادة استهلاكية وإعلانية فقط لا تعكس الواقع الحقيقي للمرأة في الداخل. والواقع هو أن 30 في المائة من الفتيات في الريف لا يلتحقن في المدارس، و60 في المائة من النساء من الفئة العمرية العاملة عاطلات عن العمل، و66 في المائة من الشبان الحاصلين على شهادات عاطلون عن العمل. وفي السابق، كان ممنوع على الشباب التونسي التكلّم عن هذه المواضيع. وقد أكدت معالي الوزيرة إلى أنه ليس هنالك خوف من الرجوع إلى الوراء، بل على العكس فقد تمّ مؤخراً تحقيق العديد من المكاسب للمرأة التونسية حيث حصلت مثلاً على التنافس في الانتخابات المقبلة. كما رفعت جميع التحفظات عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وذلك ضمن الأطر القانونية، وأصبح من الممكن للمرأة أن تؤسس جمعيات وهذا ما حقّقته المرأة من إنجازات بعد الثورة.

20- وركزت مداخلة السيدة زهيرة كمال، مديرة مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق ووزيرة شؤون المرأة سابقاً في فلسطين أن المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع. وقد أعطت مثلاً عن العنف ضد المرأة والذي هو من نتائج العنف السائد في المجتمع الفلسطيني. وقد اعتبرت أن قضية المرأة هي قضية مجتمعية ويجب أن يناضل من أجلها الجميع رجالاً ونساءً.

21- وناقش المشاركون تعريف الثورة وما يجري حالياً في بعض البلدان العربية ورأى بعضهم أن الحراك الشعبي قد يكون فتنة مذهبية وليس ثورة. فالوضع في بعض البلدان له خصوصيته وبعده التاريخي، وهو حراك سياسي مطلبى نوعي، مما قد يشكّل منعطف حقيقي للمشاركة في الحوار. وقد أثار آخرون أن الظواهر المشتركة بين كل البلدان مشاركة المرأة في الحراك القائم، والقصور في دور الإعلام في هذا الصدد، وعلى الأخص سقوط الشهداء واعتقال بعض المشاركات خلال التظاهرات. وقد سقط مصطلح "تمكين المرأة سياسياً" بمفهومه التقليدي وأظهرت المرأة أنها قادرة على التغيير والمشاركة.

22- وتساءل بعض المشاركين عن الهدف من التظاهرات الأسبوعية للحركات النسائية في تونس، إن لم يكن هنالك خوف على المكتسبات؟ أو الخوف من وصول حركات النهضة إلى تونس؟ ما كان موقف الأحزاب الراديكالية والسياسية من المرأة؟ وقد تساءل البعض عن دور المرأة وسبب قبولها لهذا الوضع.

23- وقد أجمع المشاركون على وجود قوي للمرأة في الحراك الشعبي أسوة بالرجال. ومردّد ذلك إلى كون الهدف عاماً يشمل الجميع، وهو التغيير. ودخلت عناصر انتهازية على الساحة السياسية وقامت بتفكيك هذا التماسك الذي تميّز به المجتمع أثناء الثورة. فقد تمّ تعنيف النساء خلال التظاهرة النسائية التي أقاموها لإحياء يوم المرأة العالمي. من هنا كان لا بد بالتعامل مع المرأة كفرد من المجتمع.

24- وناقش المشاركون مشاركة المرأة قبل وبعد وأثناء الحراك الشعبي. فالشابات والنساء صنعن لأنفسهن مساحة من الحرية دون مساعدة من أحد. ونادوا بضرورة سعي المرأة لنيل حقوقها بنفسها وعدم انتظار أن يأتي أحد آخر لمنحها حقوقها. وقد أشير أخيراً إلى الخطر على حقوق المرأة والمكاسب التي حصلت عليها سابقاً بوجود تحركات من أجل إلغاء قوانين صادرة في العقود السابقة ولا تخدم المرأة في الجوهري. وفي بعض البلدان، طرح موضوع توظيف المرأة في الثورة حيث أن الاختلاط لم يكن لهدف مشاركتها السياسية بل لزيادة الضغط السياسي من حيث العدد. وحين أرادت المرأة أن تخرج عن الإطار الذي وضعتها فيه الأحزاب السياسية تعرّضت للعنف من قبل الذين دعونها للمشاركة في التظاهرات.

25- وتطرق المشاركون إلى التفاف الجماعات السياسية والقضاء على دور المرأة الواضح في بعض البلدان العربية لا سيما في المناطق الجبلية. فوجود المرأة منعدم في المناطق الريفية وإقصاؤها عن المشاركة في الثورات كامل. كما أشاروا إلى عدم وجود دستور أو مؤسسات في بعض البلدان وهذا اختراق للمنظومة الاجتماعية. وخصصت بعض البلدان حصة 30 في المائة للمرأة وفي مسودة دستورها بعض الاستعانة بالنجاحات التي حققتها بلدان عربية أخرى في هذا المجال. كما أشار بعض المشاركين أن في البلدان العربية نساء من ذوي التحصيل العلمي المرتفع ولكنهن يفتقرن إلى الوعي السياسي بسبب ضعف المشاركة السياسية في الماضي. وقد اقترح المشاركون أن تعمل الإسكوا على تنظيم ندوات لبناء القدرات في هذا المجال وتبادل الخبرات.

26- وتمّ التطرق إلى دور الإعلام، فتساءلت إحدى المشاركات عن أي نوع من الإعلام نريد؟ عن أي إعلام نتكلم؟ إعلام مسؤول أم كسول؟ كم لدى النساء جهوزية؟ ولفتت إلى أن الأحزاب السياسية التقدمية تصارع من أجل حقوق النساء ولكن المجتمعات تعاني من الاختباء التاريخي؟ كيف نكون جزءاً من المستقبل؟ ماذا نريد من الثورة ومن ما بعد الثورة؟

27- وأجمعت معظم المداخلات على أن الهدف من الثورة هو الوصول إلى السلطة ولكن هذا لا يحقق الأهداف الحقيقية للنساء اللواتي شاركن في هذه التحركات.

28- وختمت السيدة فاطمة سبيتي قاسم الجلسة بتوجيه الشكر إلى السيدة زهيرة كمال والسيدة ليليا العبيدي على المعلومات التي قدمناها وأشارت إلى رفع جميع التحفظات عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) في تونس والمغرب كإنجاز هام للاقتداء به.

## رابعاً- تنظيم الأعمال

### ألف- مكان الاجتماع وتاريخ انعقاده

29- عقد اجتماع فريق الخبراء حول "وضع المرأة العربية: القيادة السياسية والمشاركة في صنع القرار" في 25 آب/أغسطس 2011 في بيت الأمم المتحدة، بيروت، الجمهورية اللبنانية.

### باء- الحضور

30- شارك في الاجتماع خبراء من مصر وتونس وليبيا والجمهورية العربية السورية وفلسطين والكويت والمغرب ولبنان بالإضافة إلى خبراء عرب ودوليين، ومجموعة من الناشطين في المجتمع المدني.

المرفق(\*)

قائمة المشاركين

السيدة عبد الرحمن حمدي  
منسق مشروع إعادة هيكلة وبناء الملكية الاجتماعية للقطاع  
الأمني في مصر  
بريد إلكتروني: [a.hamdi.jad@gmail.com](mailto:a.hamdi.jad@gmail.com)

السيدة فاديا كيوان  
مديرة معهد العلوم السياسية  
جامعة القديس يوسف  
بريد إلكتروني: [fadia.kiwan@usj.edu.lb](mailto:fadia.kiwan@usj.edu.lb)

السيدة ليليا العبيدي  
وزيرة شؤون المرأة  
بريد إلكتروني: [lilia.labidi@fsht.rnv.tn](mailto:lilia.labidi@fsht.rnv.tn)

السيدة ماري روز زلزل  
تجمع الباحثات اللبنانيات  
بريد إلكتروني: [Zalzalmarie@gmail.com](mailto:Zalzalmarie@gmail.com)

السيدة منى عباس فضل  
باحثة اجتماعية  
هاتف: 3973-973-39604215  
بريد إلكتروني: [monyfd50@gmail.com](mailto:monyfd50@gmail.com)

السيدة منى فياض  
أستاذة علم نفس، الجامعة اللبنانية  
بريد إلكتروني: [jaf@cyberia.net.lb](mailto:jaf@cyberia.net.lb)

السيدة نجلاء حمادة  
أستاذة، الجامعة اللبنانية الأميركية  
بريد إلكتروني: [najla.hamadeh@lau.edu.lb](mailto:najla.hamadeh@lau.edu.lb)

السيدة فريدة البناني  
أستاذة التعليم العالي في كلية الحقوق  
بريد إلكتروني: [Farida\\_bennani@hotmail.com](mailto:Farida_bennani@hotmail.com)

السيدة هدى رزق  
باحثة اجتماعية  
بريد إلكتروني: [hoda.rizk@hotmail.com](mailto:hoda.rizk@hotmail.com)

السيدة هدى المهدي عبد العزيز محمد  
ناشطة اجتماعية  
بريد إلكتروني: [bb14\\_14@yahoo.com](mailto:bb14_14@yahoo.com)

السيدة بشرى جبر  
تجمع الباحثات اللبنانيات  
بريد إلكتروني: [bushra@aol.com](mailto:bushra@aol.com)

السيدة جين مقدسي  
منسقة، تجمع الباحثات اللبنانيات  
بريد إلكتروني: [jsm@cyberia.net.lb](mailto:jsm@cyberia.net.lb)

السيدة حصة شاهين  
مستشارة  
لجنة شؤون المرأة  
بريد إلكتروني: [hessa@wac.org.kw](mailto:hessa@wac.org.kw)

السيد خالد بيطار  
المدير الوطني لمشروع وإنشاء  
شبكة وطنية للمنظمات غير الحكومية  
بريد إلكتروني: [k.bitar@syriatrust.org](mailto:k.bitar@syriatrust.org)  
[Khaled.bitar@undpprojects.sy](mailto:Khaled.bitar@undpprojects.sy)

السيدة دلال بزري  
باحثة اجتماعية  
بريد إلكتروني: [dalal.elbizri@gmail.com](mailto:dalal.elbizri@gmail.com)

السيدة روز حنا دباس  
تجمع الباحثات اللبنانيات  
بريد إلكتروني: [rosedebbas@gmail.com](mailto:rosedebbas@gmail.com)

السيدة زهيرة كمال  
مديرة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة  
بريد إلكتروني: [z.kamal@unesco.org](mailto:z.kamal@unesco.org)

السيدة شهيدة الباز  
خبيرة  
مركز البحوث العربية والأفريقية  
بريد إلكتروني: [info@aarcegypt.com](mailto:info@aarcegypt.com)

السيد عبد الباقي شمسان  
أستاذ علم الاجتماع، جامعة صنعاء  
بريد إلكتروني: [fanon107@yahoo.com](mailto:fanon107@yahoo.com)